

تفسير ابن كثير

وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ

وقوله : (ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب) :

فيه تقرير المعاد ; لأن من قدر على خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن قادر على أن

يحيي الموتى بطريق الأولى والأخرى . وقال قتادة : قالت اليهود - عليهم لعائن الله - :

خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام ، ثم استراح في اليوم السابع ، وهو يوم السبت

، وهم يسمونه يوم الراحة ، فأنزل الله تكذيبهم فيما قالوه وتأولوه : (وما مسنا من لغوب)

أي : من إعياء ولا نصب ولا تعب ، كما قال في الآية الأخرى : (أولم يروا أن الله الذي

خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل

شيء قدير) [الأحقاف : 33] ، وكما قال : (لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق

الناس) [غافر : 57] وقال (أنتم أشد خلقا أم السماء بناها) [النازعات : 27] .